معسكرهم وكان معسكر الهادي الى الحق في موضع لبني ربيعة يقال
له كراويج وكان يقبل الناس فاقام به الهادي الى الحق عليه السلام
فلما قبل الناس الكراوي تحول الهادي الى الحق عليه السلام الى
موضع لبني ربيعة يسمى الدرب وهو موضع حصين وعر فاقام
فيه حتى استراحت خيله واصلح اموره للحرب ثم وجه
[illegible] اخاه في خاشد ليوم معلوم فاجتمع اليه الناس يوم الخميس لثلاث
عشرة من شهر [illegible] ووصل به ابنه ابو القاسم في جماعة من خولان
من بني سعد و افقهم ابو القسم في الطريق فمضوا جميعا الى الهادي
الى الحق عليه السلام وذلك ان ابا القسم كان قبل ذلك في خيوان
وكنا معه فلما حارب الهادي الى الحق عليه السلام الدعام
ظهر من الناس المكر والغش والطلب للفساد فلما راى ذلك
ابو القاسم جمع اهل خيوان فكلمهم بكلام كثير وكان من قوله
لهم انفسكم لله وللحق نصرة او [illegible] فلم يكن عند احد منهم في
ذلك الوقت رغبة فاجتمع اليه مشايخ ممن له رغبة ومحبة
منهم اسمعيل ابن المسلم ويوسف ابن معاد وابرهيم وعطريف
فاشاروا عليه وسالوه الخروج من خيوان لما بان لهم من شر
الناس وفسقهم فلما بان له قلة رغبتهم في امرنا اطعهم خرج
وخرجنا معه الى موضع لبني معمر فوصلنا اليه ليلة الفطر

فاقام اياما

فاقام اياما ثم خرج الهادي الى الحق عليه السلام في جماعة
من خولان وصلت من صعدة وجماعة من همدان فصادف
ابو القسم الهادي الى الحق عليه السلام في الطريق فمضوا
جميعا حتى وصلوا الى موضع يقال له لحوطي ولقيهم قوم
من الكين لبون واجتمعت العساكر الى الهادي الى الحق عليه السلام
فلما اجتمع الناس سار بهم يوم الخميس حتى امسى عند بركة
لبني صريم وهم من وجوه همدان ورجالها فبات ليلة الجمعة
عند البركة واصبح عندها يوم الجمعة فسقى الناس دوابهم
وشدوا عليها وسار يريد اثافت فصلى الظهر في اول وقت
قريبا من اثافت ثم عبى العسكر للحرب فجعل بني صريم وبني معمر
وخولان في الميمنة وجعل بني مالك من بني ربيعة في القلب
وجعل بني عبيد من بني ربيعة في الميسرة واخرج الدعام
اصحابه فعباهم للحرب وقرب بعض القوم من بعض
وتلاحم القتال بينهم وكان الموضع وعرا لا يعمل فيه الخيل شيا
غير ان الدعام اخذ موضعا يقال له الكبس سهل الا وهو
وعر النزول من قبل اثافت فامر الدعام فبني له درجة
ينزل منها الى اثافت ولم يعلم الهادي الى الحق بذلك
والتحم القتال بين رجاله الهادي الى الحق الميسرة ورجاله

Copyright © King Saud University